

سوق الاحتكار التام (الاحتكار المطلق):

1- شروط الاحتكار التام:

يعرف الاحتكار التام بأنه الحالة التي يوجد فيها بائع واحد لسلعة ما لا يتوافر له بدائل قريبة، كما يوجد بها موانع قوية تحول دون دخول منافسين جدد للسوق.

ومنه يجب توفر ثلاث شروط لتحقيق سوق الاحتكار التام وهي:

- أ- وجود منتج واحد للسلعة وهو شرط أساسي لتعريف الاحتكار التام.
- ب- عدم وجود صناعات أخرى تنتج سلعا بديلة للسلعة محل الاحتكار (مرونة الطلب التقاطعية على سلعة المحتكر معدومة).
- ت- وجود موانع قوية تحول دون دخول منافسين جدد لسوق هذا المحتكر. وقد ينشأ الاحتكار التام نتيجة أسباب عديدة نذكر منها:
 - احتكار المؤسسة لإنتاج مادة أولية إستراتيجية.
 - براءة الاختراع والاكتشافات العلمية.
 - الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة للحد من استيراد سلعة معينة حفاظا على الصناعة الوطنية (عن طريق فرض رسوم جمركية مرتفعة)، مما يسمح للشركات الحكومية باحتكار إنتاج السلعة.

2- منحى الطلب السائد في سوق الاحتكار التام:

بما أن المحتكر هو المنتج الوحيد للسلعة في السوق، فإننا نتوقع ألا يكون شكل منحى الطلب على سلعة المحتكر خط مستقيم أفقي، كما نتوقع أن يقع منحى الطلب فوق منحى الإيراد الحدي MR، لأن المحتكر يفرض دائما سعرا أكبر من الإيراد الحدي.

■ مثال:

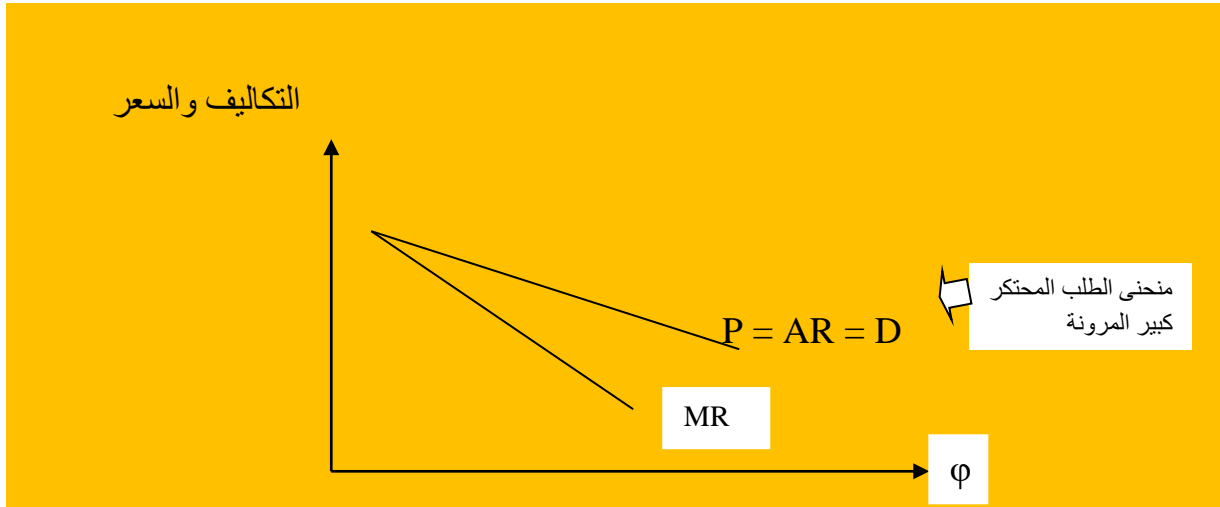
ليكن لدينا جدول الطلب التالي على إنتاج محتكر ما، احسب كل من الإيراد الكلي، الإيراد الحدي، الإيراد المتوسط، ثم ارسم منحنى طلب هذا المحتكر، ومنحنى الإيراد الحدي. اثبت رياضيا أن السعر أكبر من الإيراد الحدي.

P	10	9	8	7	6
Q	1	2	3	4	5

■ الحل:- حساب الإيراد الكلي، الإيراد الحدي، الإيراد المتوسط:

P	Q	RT=P.Q	MR= $\frac{\Delta RT}{\Delta Q}$	AR= $\frac{RT}{Q}$
10	1	10	10	10
9	2	18	8	9
8	3	24	6	8
7	4	28	4	7
6	5	30	2	6

- رسم منحنى الطلب ومنحنى الإيراد الحدي:



- الإثبات الرياضي لـ $P > MR$:

$$RT = P \cdot Q$$

$$\frac{\partial RT}{\partial Q} = P + \frac{\partial P}{\partial Q} \cdot Q$$

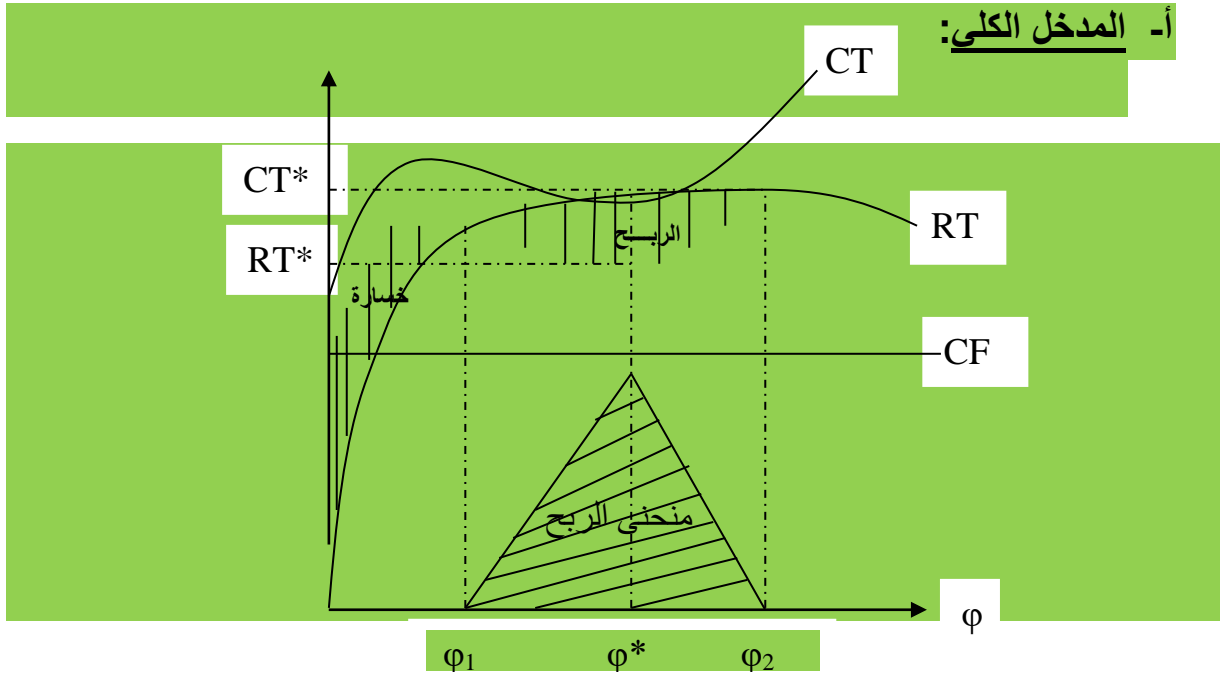
$$MR = P \left[1 + \frac{\partial P}{\partial Q} \cdot \frac{Q}{P} \right]$$

$$MR = P \left[1 + \frac{1}{e_p} \right]$$

و بما أن $e_p < 0$ دوما.

ومنه $P > MR$.

3-2- توازن المحتكر في الأجل القصير:



■ من خلال الشكل السابق يمكن ملاحظة ما يلي:

- منحنى الإيراد الكلي عند المحتكر متزايد بمعدل متناقص كلما زادت كمية المبيعات.
- لا يختلف شكل منحنى التكاليف عند المحتكر عنه في سوق المنافسة التامة، لأن المحتكر يشتري خدمات عناصر الإنتاج من سوق المنافسة التامة بأسعار ثابتة، كما افترضنا ثبات المستوى الفني الإنتاجي، لذلك يكون منحنى التكاليف الكلية متزايدا بمعدل متناقص في البداية ثم بمعدل متزايد بعد ذلك.
- إذا كان مستوى الإنتاج أقل من Q_1 وأكبر من Q_2 فإن المحتكر يحقق خسارة، حيث يقل الإيراد الكلي عن التكاليف الكلية.
- إذا كان مستوى الإنتاج يساوي Q_1 أو يساوي Q_2 فإن المحتكر في حالة لا ربح ولا خسارة (ربح معدوم)، حيث يتساوى الإيراد الكلي مع التكلفة الكلية.
- إذا كان مستوى الإنتاج محصور بين Q_1 و Q_2 فإن المحتكر يحقق ربحاً أعظماً عند Q^* .

- وبالتالي يتم التوصل إلى نقطة توازن المحتكر عندما يتساوى ميل منحني الإيراد الكلي مع ميل منحني التكلفة الكلية. أي عندما يتساوى الإيراد الحدي مع التكلفة الحدية.

$$MC=MR$$

✓ وهذا هو شرط توازن المحتكر.

ب- المدخل الحدي:

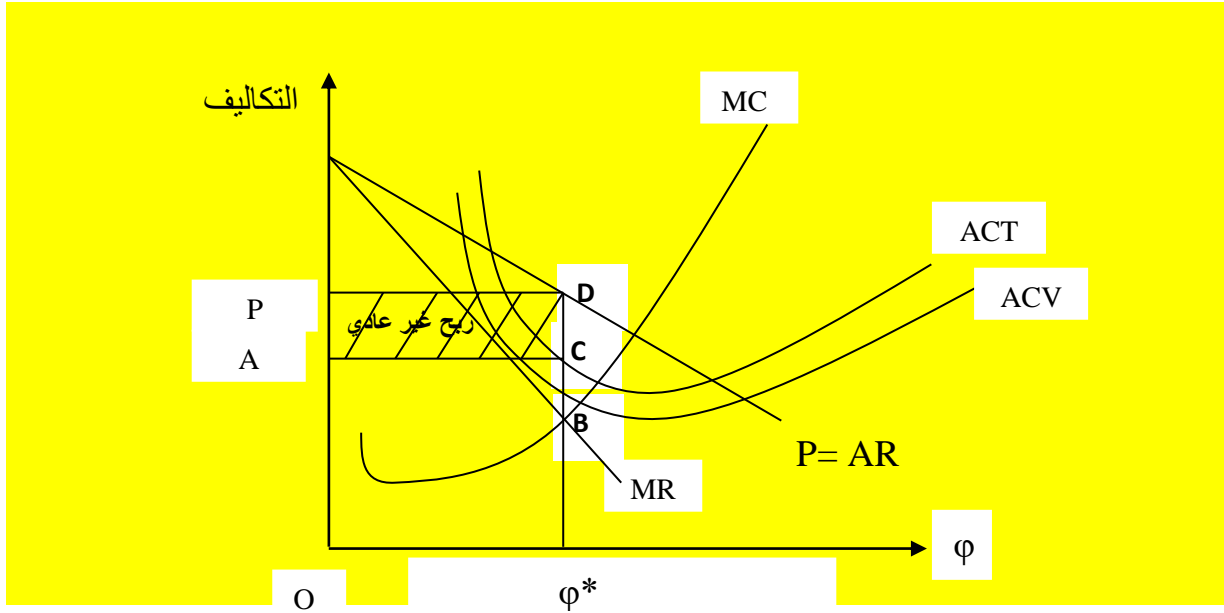
1- تحقيق ربح غير عادي: ($\pi > 0$)

يلاحظ من خلال الشكل التالي أن نقطة التوازن هي النقطة **B** حيث يتساوى الإيراد الحدي مع التكلفة الحدية، أي عند إنتاج الكمية المثلى Q^* ، فلو كان الإنتاج أكبر من Q^* فإن التكلفة الحدية ستكون أكبر من الإيراد الحدي ($MC > MR$).

أما إذا كان الإنتاج أقل من Q^* فإن الإيراد الحدي يكون أكبر من التكلفة الحدية ($MR > MC$).

ولهذا من مصلحة المؤسسة ألا تكتفي بإنتاج حجم أقل من Q^* لأن أي زيادة في الإنتاج تضيف ربحاً حدياً موجباً، ومقدار الأرباح هذه ممثلة في مساحة المستطيل $A C D P$ ، وهي عبارة عن الفرق بين الإيراد الكلي OQ^*DP والتكاليف الكلية OQ^*CA .

السعر هو OP ويحدده منحني الطلب ($P=AR$)، حيث يمثل السعر الإسقاط العمودي لنقطة التوازن **B** على منحني الطلب (وهي النقطة **D**)، وبإسقاط النقطة **D** على محور التكاليف نتحصل على السعر. و يلاحظ أن سعر الوحدة الواحدة من Q^* أكبر من الإيراد الحدي Q^*B ($P > MR$). وكذلك يلاحظ أن التكلفة المتوسطة الكلية OA أقل من السعر بمقدار AP والذي يمثل الربح الافرادي (الربح الغير العادي للوحدة الواحدة).



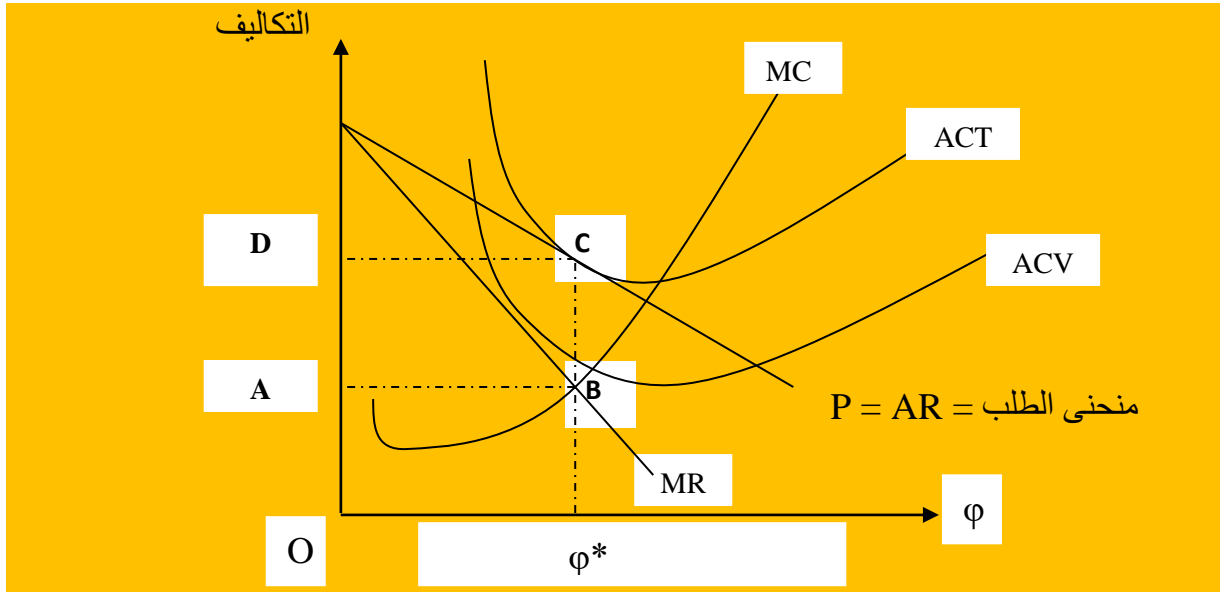
تحقق المؤسسة التي تعمل في سوق الاحتكار التام في الأجل القصير ربح غير عادي إذا توفر ما يلي:

1- $MC = MR$

2- $RT > CT$

3- $P > ACT$

2- توازن المؤسسة المحتكرة مع تحقيق ربح عادي: ($\pi=0$)



في هذه الحالة الكمية التي تحقق توازن المؤسسة هي (OQ^*)، حيث يتساوى الإيراد الحدي مع التكلفة الحدية قصيرة الأجل عند النقطة **B**، و أما السعر فتمثله المسافة OD . كما يلاحظ أن منحنى التكلفة المتوسطة الكلية يمس منحنى الطلب عند النقطة **C**، أي أن التكلفة الكلية للوحدة الواحدة من الإنتاج (OQ^*) تتساوى مع سعر هذه الوحدة في السوق. وهذا يعني أن الإيراد الكلي (OQ^*CD) يساوي التكلفة الكلية (OQ^*CD)، وبذلك تحقق المؤسسة المحتكرة أرباحا عادية فقط.

تحقق المؤسسة التي تعمل في سوق الاحتكار التام في الأجل القصير ربح عادي إذا توفر ما يلي:

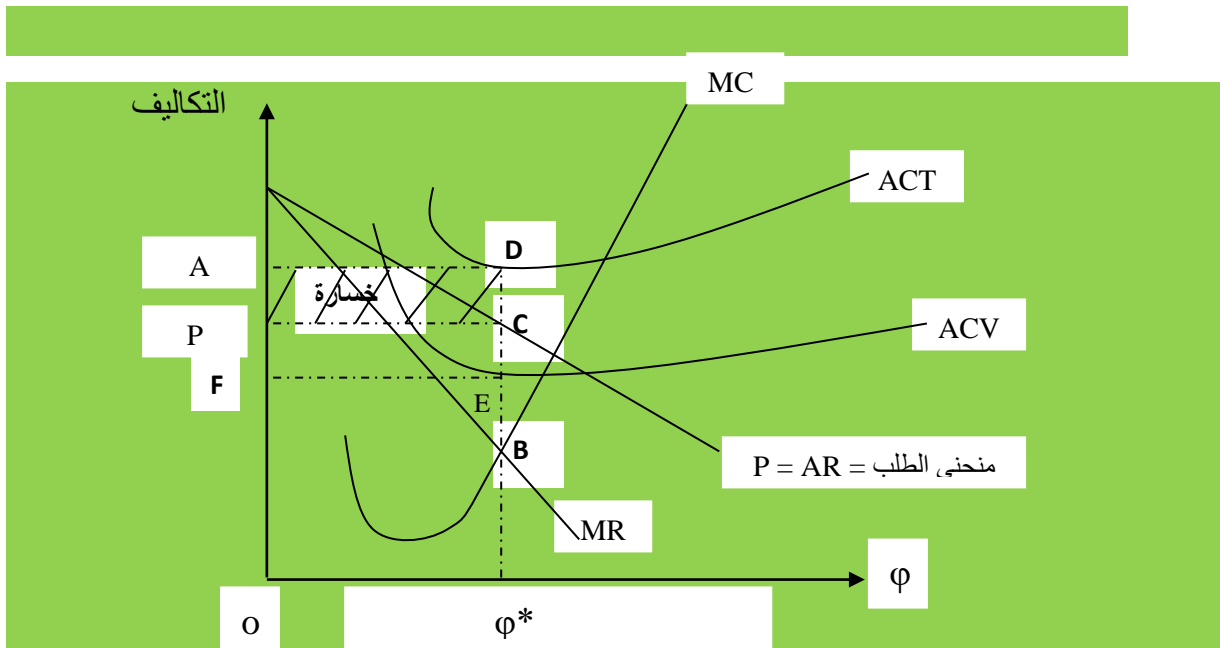
1- $MC=MR$.

2- $RT=CT$.

3- $P=ACT$.

3- توازن المؤسسة المحتكرة مع تحقيق خسارة و الاستمرار في الإنتاج:

تحقق المؤسسة المحتكرة خسارة إذا كانت التكلفة المتوسطة للوحدة المنتجة تزيد عن سعر البيع ن أو سعر الطلب الذي يحدده المستهلكون للسلعة، ويحدث ذلك عادة عندما يفاجأ المحتكر بان ظروف الطلب أقل مما كان متوقعا، بعدما قام بشراء براءة الاختراع لسلعة ما، أو تغيير أذواق المستهلكين في غير صالح هذه السلعة. ولهذا نجد أن منحنى الطلب أو الإيراد المتوسط يكون بكامله أسفل منحنى التكاليف المتوسطة.



■ نلاحظ من خلال الرسم السابق ما يلي:

- منحنى التكلفة المتوسطة الكلية لا يتقابل مع منحنى الإيراد المتوسط في أي نقطة، وهذا يعني أن المؤسسة تحقق خسارة.
- نقطة توازن المحتكر هي النقطة (B)، حيث يتساوى عندها الإيراد الحدي مع التكلفة الحدية وهي متزايدة.
- التكلفة المتوسطة أكبر من السعر بمقدار (CD).

- السعر P أكبر من التكلفة المتوسطة المتغيرة، وهذا يعني أن الإيراد الكلي يغطي جميع التكاليف المتغيرة (OQ^*EF) و جزء من التكاليف الثابتة ($FECP$).

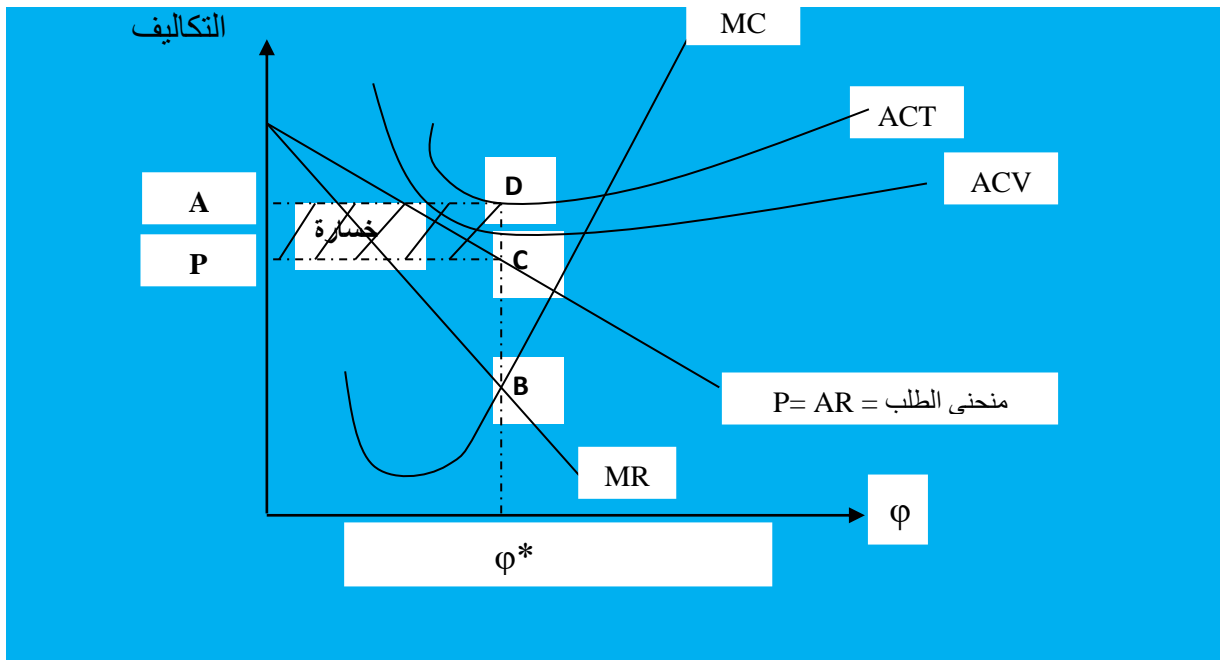
تستمر المؤسسة التي تعمل في سوق الاحتكار التام في الأجل القصير في الإنتاج رغم خسارتها إذا توفر ما يلي:

1- $MC = MR$.

2- $RT < CT$.

3- $ACT > P > ACV$ ($RT > CV$). (الخسارة $< CF$).

4- توازن المؤسسة المحتكرة مع تحقيق خسارة والتوقف عن الإنتاج:



تتوقف المؤسسة التي تعمل في سوق الاحتكار التام في الأجل القصير عن الإنتاج إذا حققت خسارة إذا توفر ما يلي:

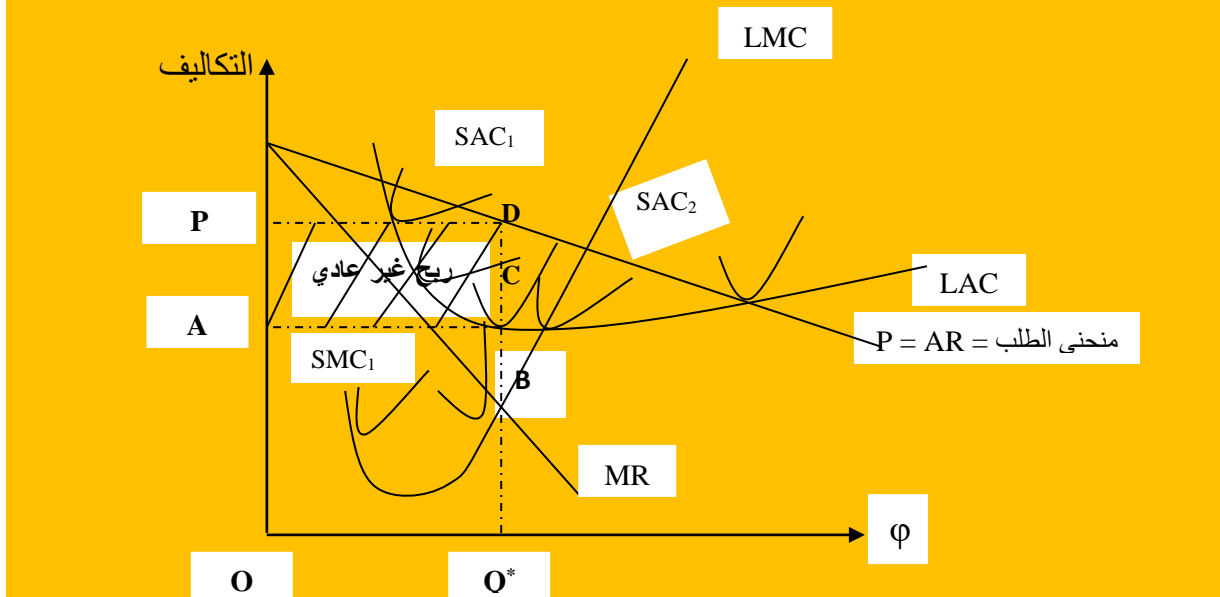
1- $MC = MR$.

2- $RT < CT$.

3- $P < ACV$ ($RT < CV$). ($CF > \text{الخسارة}$).

2-4- توازن المؤسسة في سوق الاحتكار التام في الأجل الطويل:

لتحقيق التوازن تستطيع المؤسسة المحتكرة في الأجل الطويل تغيير نطاق الوحدة الإنتاجية لها، وذلك حسب توقعاتها لتطور كل من الطلب وتكاليف الإنتاج مستقبلاً.



■ نلاحظ من خلال الشكل السابق ما يلي:

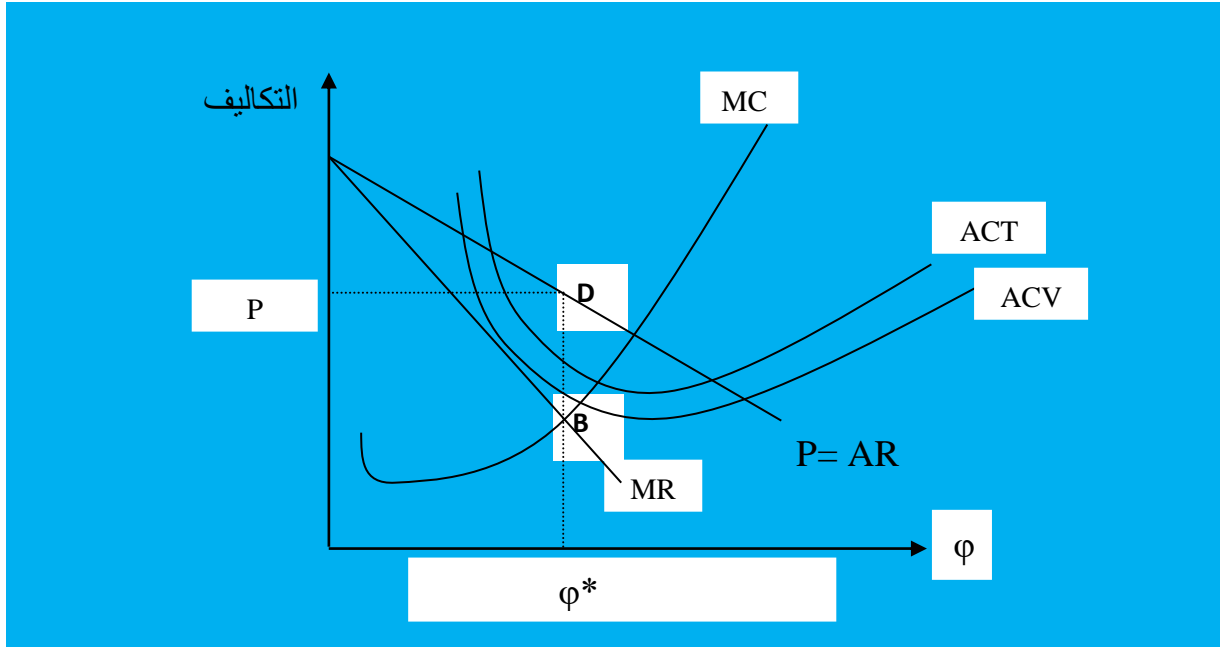
- حجم الإنتاج الأمثل والذي يتحقق فيه وضع التوازن هو Q^* حيث يتساوى الإيراد الحدي مع التكلفة الحدية طويلة الأجل عند النقطة (B).

- منحني التكلفة المتوسطة قصير الأجل (SAC) يمس منحني التكلفة المتوسطة طويلة الأجل عند النقطة (C) حيث $LAC=SAC$.
- عندما تكون المؤسسة المحتكرة في حالة توازن طويل الأجل فهي في حالة توازن قصير الأجل ($MR=LMC=SMC$).
- السعر الذي تباع به الكمية المثلى للإنتاج Q^* هو ($OP=Q^*D$).
- التكلفة المتوسطة طويلة الأجل هي ($OA=Q^*C$)، وبذلك يكون السعر أكبر من التكلفة المتوسطة طويلة الأجل بمقدار ($AP=CD$)، وبذلك تحقق أرباحا غير عادية في الأجل الطويل بمقدار ($ACDP$).
- لو أرادت المؤسسة ان تنتج الكمية التي يتساوى عندها الإيراد المتوسط (السعر)، مع التكلفة المتوسطة طويلة الأجل (مثل سوق المنافسة التامة) فانه سيترتب عنه زيادة الإنتاج بكمية أكبر من حجم الإنتاج الأمثل Q^* ، وهو ما يؤدي الى انخفاض السعر، وبالتالي انخفاض في الإيراد الكلي، ومن ثم هبوط في الأرباح الصافية. وعليه فالمؤسسة المحتكرة تفضل قاعدة تساوي الإيراد الحدي مع التكلفة الحدية لتحقيق التوازن ($MC=MR$).

2-5- منحنى العرض في سوق الاحتكار التام:

المؤسسة المحتكرة ليس لها منحن عرض مثل المؤسسة التي تعمل في سوق المنافسة، وإنما لها نقطة عرض، وهي النقطة الواقعة رأسيا أو عموديا فوق نقطة التوازن على الإيراد المتوسط (منحنى الطلب).

و السبب في عدم وجود منحنى عرض في سوق الاحتكار التام هو عدم وجود علاقة وحيدة بين السعر و الكمية المنتجة، أي إذا كان للمنتج نوع من السيطرة على السوق كما هو الحال في الاحتكار فانه من الصعب جدا معرفة، أو التنبؤ بما سيعرضه هذا المنتج.



- من الشكل البياني السابق يتضح أن نقطة العرض هي النقطة **D**، والتي تمثل الإسقاط العمودي لنقطة التوازن **B** على منحنى الطلب **(P=AR)**. هذه النقطة إحداثياتها هي: **D (Q*, P)**، و هذا كله خلال الفترة القصيرة، و هو نفس الشيء بالنسبة للفترة الطويلة.

- مثال:** مؤسسة للصناعات الصيدلانية قامت باكتشاف دواء لعلاج مرض خطير جداً، وهي الوحيدة التي تمتلك براءة اختراعه في السوق.

دالة الطلب على هذا الدواء معطاة بالشكل التالي: $Q_D = 5000 - 4P$

المؤسسة لها دالة التكلفة الكلية التالية: $CT = 1450000 + 0.125 Q^2 - 250 Q$

المطلوب: 1- إذا كان هدف هذه المؤسسة الصيدلانية تعظيم أرباحها أوجد الكمية المثلى Q^* ، سعر البيع، وقيمة الربح المحقق. حدد منحنى العرض.

2- لكي يصل هذا الدواء لكل السكان أجبرت الحكومة المؤسسة على البيع بسعر التكلفة الحدية. كم ستكون الكمية المثلى وكذا سعر البيع في هذه الحالة.

3- مثل كلا الحالتين بيانيا ثم قارن بينهما. (الرسم يكون بشكل عام).

▪ الحل:

1- حساب الكمية المثلى، السعر، الربح:

المؤسسة تعمل في سوق الاحتكار التام، شرط توازن المحتكر هو: $MC=MR$

$$MC = \frac{\delta CT}{\delta Q} = -250 + 0.25Q$$

$$MR = \frac{\delta RT}{\delta Q}$$

$$RT = P \cdot Q$$

$$Q = 5000 - 4P$$

$$P = 1250 - 0.25Q$$

$$RT = (1250 - 0.25Q) \cdot Q = 1250Q - 0.25Q^2$$

$$MR = 1250 - 0.5Q$$

$$-250 + 0.25Q = 1250 - 0.5Q$$

$$\Leftrightarrow Q = 2000$$

$$P = 1250 - 0.25Q$$

$$P = 1250 - 0.25(2000) \Leftrightarrow P = 750$$

$$\pi = RT - CT$$

$$RT = 750(2000) \Leftrightarrow RT = 1500000$$

$$CT = 1450000 + 0.125(2000)^2 - 250(2000) = 1450000$$

$$\pi = 1500000 - 1450000 \Leftrightarrow \pi = 50000$$

✓ وهو أعظم ربح محقق.

- منحنى عرض المحتكر: لا يوجد منحنى عرض بل نقطة عرض هي الإسقاط العمودي لنقطة توازن

المحتكر على منحنى الطلب، هي النقطة ذات الإحداثيات $(Q_e, P) = (2000, 750)$.

2- حساب الكمية المثلى و سعر البيع في حالة $P=MC$

المؤسسة تعمل في سوق المنافسة التامة، شرط التوازن هو:

$$P = MC$$

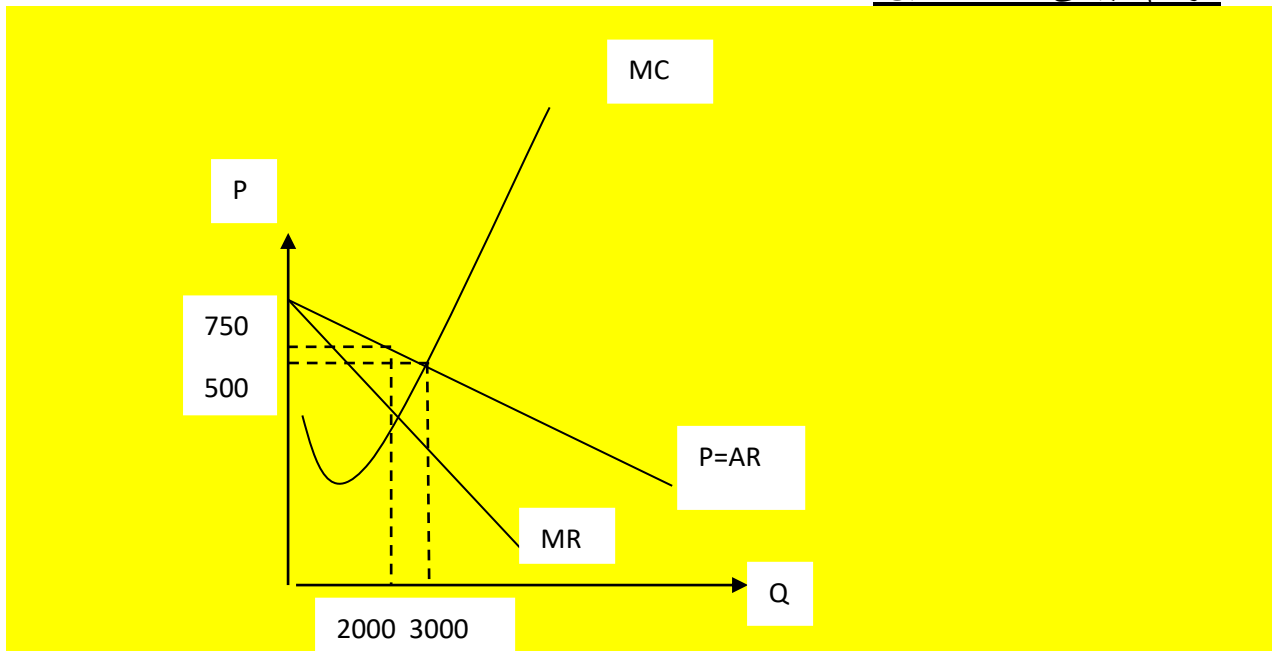
$$1250 - 0.25Q = -250 + 0.25Q$$

$$1500 = 0.5Q$$

$$Q = \frac{1500}{0.5} \Leftrightarrow Q = 3000$$

$$P = 1250 - 0.25(3000) \Leftrightarrow P = 500$$

3- الرسم البياني لكلا الحالتين:



6-2- المقارنة بين سوق المنافسة التامة وسوق الاحتكار التام:

سوق الاحتكار التام	سوق المنافسة التامة
السعر متغير.	السعر محدد وثابت.
منحنى طلب مرن.	منحنى طلب لانهائي المرونة.
لا يوجد منحنى عرض بل نقطة عرض هي الإسقاط العمودي لنقطة توازن المحتكر على منحنى الطلب.	منحنى العرض الجزء الصاعد من MC بعد ان يقطع ACV .
السلع مختلفة ليس لها بدائل قريبة.	تجانس السلع تماما.

7-2- أهم الاختلافات بين سوق المنافسة التامة وسوق الاحتكار التام:

- يمكن تلخيص أهم الاختلافات بين سوق المنافسة التامة وسوق الاحتكار التام فيما يلي:
- تكون التكاليف الحدية أقل من السعر عند وضع التوازن في سوق الاحتكار التام، والسبب في ذلك هو الاختلاف في ظروف البيع في ظل الاحتكار والمنافسة التامة لأن التوازن في حالة المنافسة التامة يتحقق عندما $P=MC=MR$ ، أما في حالة الاحتكار التام فان التوازن يتحقق لما $MC=MR$ ، و MC تكون دائما اقل من السعر P لأن الإيراد الحدي أقل من السعر والإيراد المتوسط.
 - عند توازن المحتكر في الأجل الطويل الأرباح تكون غير عادية، عكس التوازن طويل الأجل في سوق المنافسة التامة توجد أرباح عادية فقط، لأنه لا توجد حرية لدخول منتجين جدد إلى الصناعة.
 - يستطيع المحتكر أن يقوم ببيع سلعة في أكثر من سوق بأكثر من سعر في نفس الوقت وهذا ما يسمى بسياسة التمييز الاحتكاري. أما في سوق المنافسة التامة فيوجد سعر واحد فقط لا تستطيع المؤسسات الأخرى التأثير فيه.

- منحى طلب المؤسسة في المنافسة الكاملة أفقي لانتهائي المرونة، بينما منحى طلب المؤسسة في الاحتكار سالب الميل ويمثل منحى طلب الصناعة.
- يتحقق شرط التوازن في المنافسة الكاملة عندما $MC = MR = P$ وعندما تكون التكاليف الحدية متزايدة، بينما يتحقق شرط التوازن في الاحتكار عندما $MC = MR$ و عندما تكون التكاليف الحدية أقل من السعر.
- السعر في ظل المنافسة الكاملة أقل من السعر في ظل الاحتكار كما أن الكمية المباعة في ظل المنافسة أكبر من الكمية المباعة في ظل الاحتكار.
- منحى عرض المؤسسة في حالة المنافسة التامة هو منحى التكاليف الحدية من نقطة الإغلاق فأعلى بينما في ظل الاحتكار فإنه لا يوجد للمؤسسة منحى عرض.
- تساعد المنافسة التامة على تخصيص الموارد بشكل أمثل.

✓ حقائق أساسية عن الاحتكار:

1. شرط توازن المحتكر: $MR = MC < P$.
2. يحقق المحتكر أرباح أو خسائر بناء على موقع منحى الطلب ومنحنيات التكاليف. إذا حقق المحتكر أرباحاً في الأجل القصير فإنها لن تختفي في الأجل الطويل لانتفاء خاصية حرية الدخول والخروج من الصناعة.
3. بالرغم من أن المحتكر يمثل الصناعة (المنتج الوحيد في الصناعة) إلا أنه يخضع لقانون الطلب الذي يحدد السعر التوازني الذي يمكن أن تباع به الكمية التوازنية التي يحددها المحتكر.

4. ليس للمحتكر منحنى عرض حيث يعرض كمية محددة من السلعة أو الخدمة بناء على ظروف الطلب والتكاليف. المحتكر يحدد الأسعار ولا يتلقاها.

5. يعرض المحتكر سلعته ويحدد السعر والإنتاج عندما الطلب على السلعة أكثر مرونة حيث أنه في حالة الطلب المرن فإن الإيراد الحدي موجب والإيراد الكلي يرتفع وبالتالي ترتفع الأرباح:

$$|E| > 1 \rightarrow TR \uparrow \rightarrow MR > 0 \rightarrow \pi \uparrow$$

لكن لو أن الطلب غير مرن فإن:

$$|E| < 1 \rightarrow TR \downarrow \rightarrow MR < 0 \rightarrow \pi \downarrow$$

➤ مقارنات بين سوقي المنافسة التامة و سوق الاحتكار التام:

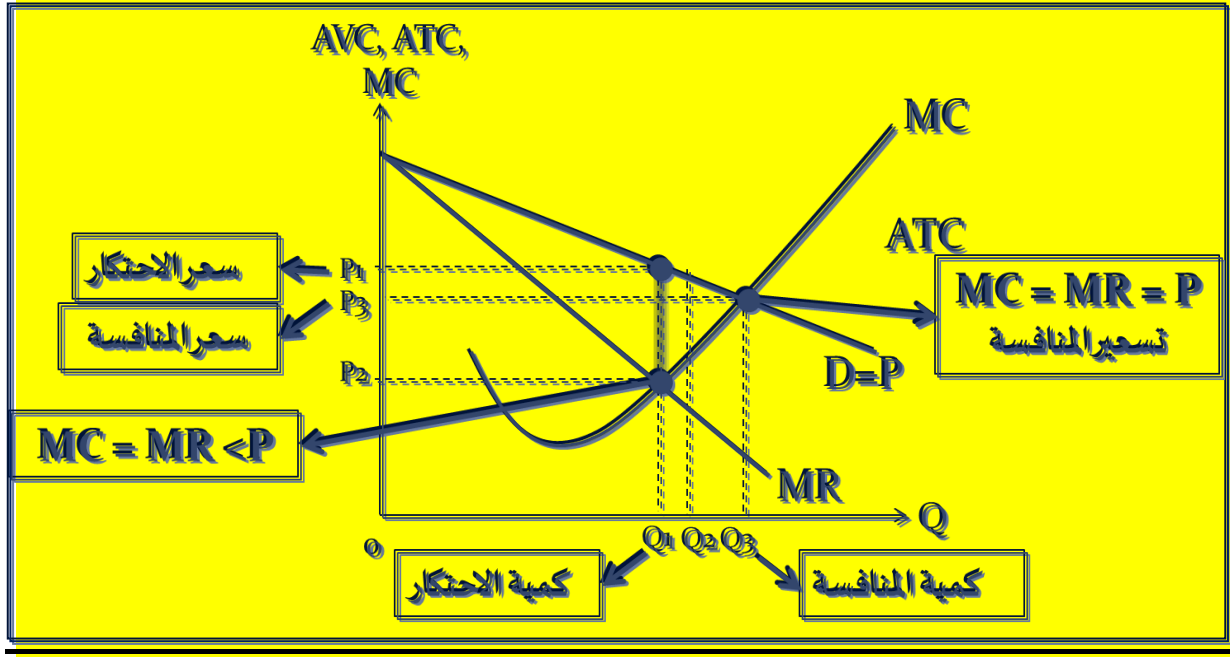
شروط الدخول للسوق	قدرة المؤسسة على التحكم في السعر	سعر البيع	نوع السلعة المنتجة	عدد المنتجين	شكل السوق
سهلة	منعدمة	ثابت دائما	متجانسة تماما	كبير جدا	المنافسة التامة
مغلق	موجودة بدرجة كبيرة جدا	يتغير عكسيا مع الكمية المباعة	مختلفة ليس لها بدائل قريبة	واحد	الاحتكار التام

وجه المقارنة	المنافسة الكاملة	الاحتكار
(1) منحى الطلب	منحى طلب المنشأة أفقي تام المرونة بينما منحى طلب الصناعة ذو ميل سالب.	منحى طلب المنشأة هو منحى طلب الصناعة وهو ذو ميل سالب.
(2) منحى العرض	منحى عرض المنشأة هو منحى التكاليف الحدية فوق نقطة الإغلاق في الأجل القصير بينما منحى عرض الصناعة هو تجميع لمنحيات عرض المنشآت.	لا يوجد منحى عرض في الأجل القصير بل يعتمد ما يعرضه على شكل وموقع منحى الطلب.
(3) الأرباح	تختفي الأرباح في الأجل الطويل بسبب حرية الدخول والخروج من الصناعة.	تستمر أرباح الأجل القصير للأجل الطويل لعدم وجود حرية دخول وخروج من الصناعة.

وجه المقارنة	المنافسة الكاملة	الاحتكار
(4) التسعير	السعر ثابت وأقل من سعر الاحتكار.	السعر متناقص (زيادة الإنتاج تؤدي لتخفيض السعر) وأعلى من سعر المنافسة.
(5) الكمية المعروضة	الكمية المعروضة في المنافسة < الكمية المعروضة في الاحتكار	
(6) شرط التوازن	$MC = MR = P$	$MC = MR < P$

وجه المقارنة	المنافسة الكاملة	الاحتكار
(7) تخصيص الموارد (الاستخدام الأمثل)	تنتج المنشأة عند $(P=MC)$ ويمثل الإنتاج الاستخدام الأمثل للموارد لأن المستهلكين يدفعون ثمناً للإنتاج يساوي ما يكلفه المنتج.	تنتج المنشأة عند $(P>MC)$ ولا يمثل الإنتاج الاستخدام الأمثل للموارد.
(8) الكفاءة والتقدم الفني	الكفاءة الإنتاجية في المنافسة الكاملة أكبر لوجود عدد كبير من المنافسين.	لا يهتم المحتكر بتحسين استخدام الموارد ورفع الكفاءة لعدم تعرضه لأي منافسة.

المنافسة الكاملة	الاحتكار
المنتج في كل من المنافسة الكاملة والاحتكار يسعى لتحقيق الأرباح عن طريق تغيير حجم الإنتاج طالما أن الأرباح متزايدة.	
المنتج في سعيه لتحقيق أقصى الأرباح يصل لحجم إنتاج توازني لكن السعر يكون معطى له.	المحتكر في سعيه لتحقيق أقصى الأرباح يصل لحجم إنتاج توازني وسعر توازني.
أقصى الأرباح عندما: $MC=MR=P$	أقصى الأرباح عندما: $MC=MR<P$
تختفي الأرباح غير العادية في الأجل الطويل نتيجة حرية الدخول والخروج من الصناعة.	المحتكر من الممكن أن يحقق أرباحاً في الأجل القصير والأجل الطويل.



خلاصة:

في الاحتكار المنشأة هي الصناعة وهي المحددة للكميات المباعة والأسعار عندما الطلب على السلعة مرن وتوازنه هو توازن الصناعة. ينشأ الاحتكار نتيجة العلامات المميزة أو نظام الوكالات التجارية أو ملكية المنشأة لإحدى المواد الخام أو حقوق الامتياز أو انخفاض التكاليف المتوسطة عند زيادة الإنتاج. يحقق المحتكر أقصى الأرباح عندما: $MC = MR < P$ والأرباح في الأجلين الطويل والقصير نفسها. سعر الاحتكار $<$ سعر المنافسة لكن كمية الاحتكار $>$ كمية المنافسة. الاحتكار يؤدي لعدم الكفاءة في استخدام الموارد لذلك تلجأ الحكومات لتقييد الاحتكار.